ثم ت الصلوة فاذن لاصحابه بالانصراف فانصرفوا على غير تعبية فلما راهم
العدو صال صولات الاسد وحث اصحابه وحينئذ فنادا عز الاسلام
في اصحابه بالرجوع فلم يرجع احد فحينئذ استقام هو واخوته وعمه منه
وخلص اصحابه ويطاعنوا بالرماح واصيب عليه السلام واحد عينيه بسهم ابد
هب النصر وبلي في ذلك اليوم بلا شديدا ثم عاد الى حصن ثلا واقام بها شهر
ونصف وبدر نه التجا وتعلق بحمه الرض فاذن لاصحابه بالانصراف ثم تنقل
الوجوت والمرض يزداد معه وهو يديم الاستغفار ويتظلم من الوسايل الى بارى
البرية حين الاشعار حتى قال في ليلة اللهم ان كنت قد قبلت عملي فاقبض
روحي فقبض في تلك الليله وهي الليله التي دعى في مثلها ليلة سابع عشر شهر
الحجه سنة ٦٥٦ وحمل الى ظفار بليلته وكتم امره نحو شهر ونصف ودفن بجنب قبر
ابيه عليه السلام واجتمع الناس بصنو احمد والله اعلم الامام المهدي لدين
الله احمد بن الحسين الشهيد هو احمد بن الحسين بن احمد بن القسم بن عبد الله
بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن القسم بن الرهيم عليه
وعلى سلفه وخلفه جزيل السلام مولده عليه السلام لم يعرف لي وكان اشبه
بجده صلى الله عليه واله وسلم خلقا وخلقا وكان عليه السلام من اعظم الناس
ورعا وعلما وكان لا يقول الشعر دعا سنة ٦٤٦ فبايعه الناس منهم من بايع رغبة
واخر رهبة ممن ذلك جل اولاد المنصور بالله وبايعه الحسن بن وهاس والشيخ احمد
بن محمد الرصاص ثم بعد حوت بيعته وبينهم نكد وحروب ونكثوا بيعته التي
عقد وها في اعناقهم ثم حاربوه في امور يطول ذكرها وهم الشيخ احمد
الحسن بن وهاس انه اولى بالامر من الامام وبايعه حتى ال الامر الى قتله بثوابه
وجز راسه وحمل الى ظفار وطافوا به السكك واقام راسه في ظفار ثلثة ايام
وحمل جنة الشريف الرخيمة الشيخ احمد فجعل يتبجح لولى قيامه ما قتل هذى
الامام فتبا له لقي الله بدم بن رسول الله وكان قتله عليه السلام ثاني شهر صفر
سنة ٦٥٦ قال الزحيف حاكيا عن الامام المهدي احمد بن يحيي المرتضى ثم ان الامرا
اجتمعوا وبايعوا للحسن بن وهاس وكان من جملة من بايعه الامير الحسين صا
حب التقرير والشفا وكذا الشيعة الذين رفضوا بيعة الامام المهدي ثم
ان الامير الحسين وصنوه رجعا عن بيعته وقام بالامامه الامام المنصور
بالله الحسن بن بدر الدين بن محمد بن احمد بن يحيى بن يحيي بن الحسن بن الناصر بن الحسن
بن عبد الله بن محمد المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق يحي بن الحسين مولده
سنة ٥٩٦ سنة وتسعين وخمسمائة دعوته خامس وعشرين شهر شوال سنة مائه
وسبعا وخمسين بعد موت الامام المهدي بسنة وسبعة اشهر وبعد
دعوته بن وهاس وناصره خلق كثير منهم صنوه الامير الحسين بن محمد المتقدم
ووقعت بينه وبين شيعة بن وهاس مكاتبات والزمهم الامير الحسين ان بن وهاس

هو القاتل

هو القاتل للامام المهدي فكيف يصح متابعته حتى قال الامير الحسين فلما
قتل بعني به الامام نزل بن وهاس عن جواده ووقف بين الصفين وصلا
ركعتين قال الامير الحسين وقد قال يحيى به بن وهاس وانا اسمع انا قتلت
هذى الشريف ولا اكتم وقال في كتابه الى العلما ومن لكم بامام كان على يديه
قتل من رقى الى الخلافه الى اخر الرساله وفي اخره تلبها اله وبلغني انكم تقولون
ان الحسين بن محمد لا يقول بامامة اخيه الحسن بن محمد ولهذى توقف عن نصرته
ولو صح قولكم لاظهرته للناس والذي ادين لمن بلغه كتابي هذا والله على ما
اقول وكيل وشهيد اني اعتقد صحة امامته وبطلان بالدليل فانا عرض
من نفسي المناصره على صحة امامته وبطلان امامة بن وهاس ولولا المرض الحاصل
والحدث الذي يعرفه من عرف حالي لما تخلفت عن الخروج معه فقد خرجت
معه الكرة الاولى حتى بلغت حيدان وعلى كل حال وانا انصره بما استطيع وقد قال
الصادق جعفر بن محمد قايمنا القاعد ناوقد عدنا القايم ناو لو خرجنا جميعا
لقتلنا جميعا ولو قتلنا لباد الدين ولبطل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
هكذى رواه عنه العلما انتهى من الزحيف وكان هذى الامام المنصور بالله غزير
العلم له تصانيف في العربيه والاصولين وغيرها وله انوار اليقين في فضايل
امير المومنين وهو كتاب جليل المقدار يعرفه من يعرفه وشرح في بعض
خلاله مذكوره في مطولات التواريخ موته عليه السلام سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين
بن عافه وقبره الشامي من القبور الثلاثه التي بالمسجد الامير الحسين عليه
كان من اعلام العتره لا يجهل ذلك من يعرف كتبه موته عليه السلام بعد دعوة
اخيه سنة اثنتين او ثلاث وستين اسر واماني وهاس قاله انتهى امر الى ناسره احد اولاد المنصور بالله وبقي نحو عشر سنين في السجن ثم اطلق وكان موته في شهر ذي
الحجه ثلاث وثمانين وستمايه الامام ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر
الدين بن محمد ولد اخو المنصور المتقدم لم يعرف لي مولده عليه السلام وكانت
نشاته النشاة الطاهره دعا عقيب موت عمه المنصور الحسن بن بدر الدين
في شهر الحجه سنة ٦٧٠ ولم يزل عليه السلام قايما بامر الله احسن قيام حتى اسره السلطان
المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول البيكلي يوم الجمعه في شهر جمادي الاولى سنة ٦٧٤
في افق من مخارب ذماره على نحو فرسخين او ثلاثة منها لانه لما انهزم عسكره
ثبت وثبت معه الاشراف ويقال ان احوال بني سليمن بن موسى الحمزيين خذ
لوه لما بذل لهم السلطان المال حتى اسر والوقعة مشهوره ثم حبسه هذى الظالم
بتعز ومات في سجنه هنالك في شهر صفر سنة ٦٨٤ واوصى الى الامير المويد
احمد في قضا ديونه وينفذ وصيته وكان من جملة وصيته ياموبده ياموبده
وكان هذى الامير من اعيان اهل البيت له اليد الطولى في كل فن تسما في علم

لعله داود بن المنصور كما ذكره ابن خلكان والذهبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)